

المصدر :

المدينة المنورة

التاريخ :

12-08-2005

الصفحات :

27

العدد : 15451

المسلسل : 124

جسدوا إنجازاته .. وعبروا عن وطنيتهم

التشكيليون يرصدون مآثر الملك فهد بالريشة والألوان

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 12-08-2005 العدد : 15451

الصفحات : 27 المسلسل : 124

بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ - ج ٤

والأسرة الحاكمة.

وأضاف الفنان ناصر الموسى قائلاً: لقد ساهم الملك فهد رحمه الله في كافة أوجه الحياة سواء التعليمية أو الثقافية أو الاقتصادية فالحمد لله كان المجال التشكيلي مجالاً خصيباً جداً وكان هناك حضور كبير للتشكيل السعودي حتى على المستوى العالمي ولم يكن ذلك إلا بدعم خادم الحرمين الشريفين رحمه الله، ولكن عزاءنا أن هناك من يخلف في المهمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله والذي سوف يكمل المسيرة إن شاء الله. وتحدث الفنان أحمد منشي قائلاً: إن مجرد التفكير للتعير عن مشاعر الحزن والأسى من فئته الأمة الإسلامية في هذه الفترة العصيبة من الزمن يعد من الأمور العصيبة فالصواب جليل وكبير، ولتقل المصيبة فقد زُرقت القلوب.. قبل المآلي لقدما القائد والأب والصديق، إلا أننا نجد في إيماننا بالله وقدره، ومن ثم ثقافتنا في تويي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، راية القيادة، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، ما يخفف عنا ثقل المصيبة.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.. فقد رحل الفقيه.. إلا أن مآثره تظل خالدة على مر الزمان والعصور، كرمز تلامذة والصدق والوفاء والولاء.. كما أننا نجد البيعة والولاء لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز، نهماً.. خير خلف لخير سلف.

عن جبهته يقول الفنان أحمد فليمان: الحديث عن مآثر الملك فهد طيب الله ثراه وعن الإنجازات التي تحققت في عهده لهذا الوطن الغالي كثيرة وكثيرة

لم تكن الإنجازات التي قدمها الملك الراحل خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز نائفة عن ذائقة التشكيليين السعوديين الذي فجعوا بفقد هذا الرمز العظيم سنياً وأنها عاصروا النهضة العظيمة التي كان رائدنا الأول والتي شملت مختلف المجالات والقضايا وحتما كانت الثقافة والفن التشكيلي عن أبرزها فقد تطورت ونمت في عهده الميمون لترتقي وتعكس للعامة الصورة الرائفة من ملكتنا العظيمة. فكان حاضراً في وجدانهم وفي عطاء الله، نجسوا بالحب والأمان وكل حسب رؤيته جزءاً من هذه النهضة وما يشغلون من امتنان وولاء له ولهذا الوطن العظيم. وهنا ترصد (المدينة) في هذا التحقيق مع التشكيليين والكلمة والريشة قبض الشعاع التي أراعي التعمير عمياً من خلالها بكل وضوح وشفافية تجاد رمز خالد بن يسرى ما قدمه التاريخ.

ففي البداية تحدث الفنان سمير الدمام قائلاً: لا أدري كيف ان الكلمات تنفج حائرة عندما أهم بتسطير بعض من حروف الوفاء الشخصية فذة وعلاقة في قامه الملك الحبيب خادم الحرمين الشريفين رحمه الله الذي تعجز الكلمات بالفاعل عن إفاضة حقه من عبارات التقدير والاجلال ولعلي ولعلم الجميع بأن الملك فهد شخصية نادرة بين الزعامات العربية لا من حيث الحكمة في الرأي أو الحكمة السياسية ولا حتى البلاغة والمنطق في التبليغ والقدرة على الإقناع إسمان رحوم متفائل عطاء حقق الكثير من الإنجازات ونشبهه ولما شملت مكارمه القاصي والداني وفي عهد الميمون يورت أسماء من أبناء هذا الوطن وأقيمت مكانتها في العالم وفي كل المجالات ومن أبرزها الجانب الثقافي بكل صوره حيث يأتي في الدرجة الأولى في اجندته رحمه الله وبه تجاوز كل الظروف بيئي عقولاً ووعلى وشبابنا متقدماً وقابلاً، ونحن نؤبده بحرقه نشد بايدينا على يمين قائدنا ويميلنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين لمواصلة العطاء والبناء لهذا الوطن الغالي، ونحن في جمامة الرياض التشكيلية بصدد إقامة معرض بمناسبة اليوم الوطني والذي يصر للمرة الأولى في غياب خادم الحرمين الملك فهد رحمه الله وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وسوف يكون المعرض في دولة البحرين الشقيقة بالتعاون مع سفارة خادم الحرمين الشريفين في النامة والمحقة الثقافية، وسوف يقدم المعرض لوحات تحكي النهضة التي شيدتها الملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد رحمه الله.

ويقول الفنان فيصل الخديدي إن نتحدث عن شخص رحل امر يسير لا يتعد ذكر اعماله او توصيفا لبعض مآثره.. ولكن إن نتحدث عن رمز باق اثره شاهد امام الأعرين رغم رحيله فإن الكلمات لا تسعف ولا العبارات تترك وصف منجزاته، فمهما وصفت وذكرت فإن حجم المنجزات اكبر واعظم من ان تحصيلها الكلمات، فلاننا ولا تزال وسنبقى نرى اثره أباً فيصّل في كل ما هو حولنا لا يحجب عن الأنظار ولا يغييب عن البال.. ولكن لا نقول إلا انا لله وأنا اليه راجعون.. وان العين لتبكي وإن القلب ليحزن وأنا على فراقت لمحزونون.

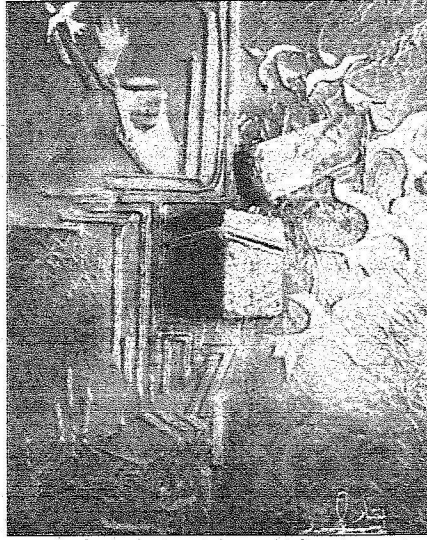
ونحن كتشكيليين نقار لدينا المشاعر والأحاسيس ويزداد الحزن والأسى على فراق هذه الهامة العالية وهذا الرمز الباقي في الذاكرة المجتمعية على مختلف مستوياتها، بل وسيدخل في كل منجز ثقافي لما قدمه من لمبات أساسية قامت عليها كل أشكال الفعل الثقافي منذ قيامه لركة التعليم كأول وزير للمعارف، وصولاً إلى تسييرد لأمور الحكم أكثر من عشرين عاماً ساد فيها الرخاء ونمت وتطورت فيها جميع أوجه الثقافة بشكل كبير وملحوظ، فهاذا لهذا الرمز وتخليداً نذكره أرى أن يخصص متحف دائم باسمه للفن السعودي يضم فيه أكبر تجمع لأعمال التشكيليين السعوديين من مختلف المناطق والمحافظات، كما يخصص معرض متجول على مستوى دولي يابرن منجزات الفن السعودي تحت مسمى (لمسة وفاء للفيد).. وأن تخصص وزارة الثقافة أنشطتنا ومشاركاتها لمدة عام تحت مسماه رحمه الله، ولكن عزاءنا الوحيد إن خير خلف له الملك عبدالله حفظه الله واعاته هو

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 12-08-2005 العدد : 15451

الصفحات : 27 المسلسل : 124

أحمد حسين :
نهض بالثقافة
وارتقى بالعلم
واهتم بالإبداع
والقدرات
العمرى :
قائد الحركة
التعليمية و
الثقافية نهضة
عالمية واسعة



رجل السلام للفضان نقاش أسكندن

فلمبان :
في عهد
استحدثت وزارة
جديدة للرقى
بالثقافة والإبداع
المنتشري :
أمن بأهمية
الإبداع فأقر
مادة التربية
الغنية في المنهج

تكون قناً جديداً، وإن كان الحضارة الإسلامية أثره الكبير في خلق فن متميز عن بقية الفنون في العالم، حيث قبل هذا كانت تررس ويشغل اجتهادي في المدارس الأهلية والشعبية مادة الرسم والخط العربي والأشغال اليدوية ضمن المنهج الدراسي للمدرسة الخيرية العارقية في مكة المكرمة والمدرسة الناصرية الابتدائية بمدينة المنورة حتى العام ١٩٣٥م وكانت تدرس الحرف التقليدية في مدرسة العلوم الشرعية التي أسسها الشيخ أحمد أبادي عام ١٩٢١م وأخلت مادة الرسم في السنة الإعدادية والسنوات الأربع الأخرى في أول مدرسة ثانوية بمكة المكرمة، وفتح مجالات جديدة في التعليم التخصصي ولحاجة الدولة إلى معلمين للتربية الفنية، أنشئ في الرياض عام ١٩٦٥م معهد التربية الفنية الذي كان بمثابة الرائد الزاهر من الفئتين التشكيليين هم الآن رواد الحركة التشكيلية السعودية، واستخدمت للتدريس في هذا المعهد كبار الأساتذة الفنانين من الدول العربية الشقيقة وخاصة العراق، كانت لهم بصمة واضحة ومؤثرة على مسيرة الفن التشكيلي السعودي. وفي عام ١٩٦٧/١٩٦٨م (تقريباً) استحدثت قسم للتربية الفنية في جامعة الرياض، وفي عام ١٩٧٥م في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وكان هدف هذه الأقسام تخريج مدرسين للتربية الفنية بالإضافة إلى العتات الخارجية لدراسة الفن كانوا نواة للفن التشكيلي السعودي وفي عام (١٩٧٤م) وبأمر ملكي استحدثت الرئاسة العامة لرعاية الشباب وعين

جدا تحتاج إلى مجلدات ومجلدات، لا يستطيع أحد أن يخصصها ويعددها وفي حقا لما لهذا الزعيم الخالد من أباد ومأثر كبيرة على هذا البلد وعلى جميع الدول العربية والإسلامية وغيرها، ومن قطر في بحر واسع وعميق سأتناول سطوراً من مجلدات مرصعة منجمة بالخير والعطاء في مجال الثقافة والفنون، الذي هو المرأة الحقيقية التي تعكس حضارة الأمم وتاريخ شعوبها. فتح تولىه (رحمه الله) سدة وزارة المعارف عام (١٩٥٣م) صدرت التعليمات بتدريس مقر التربية الفنية التي كانت الشعلة التي أثارَت الطريق، والبدء الحقيقية لتأرحة الفن السعودي، مستعينة بخلفية إرثها اللقيم الجمالية من خلال التراث الفني الإسلامي، ومعروف أن أرض الجزيرة العربية كانت منبعاً خصباً وملقى للحضارات الإنسانية والثقافية والفنية السومرية والبابلية وادي النيل والعبودية، التي نشأت في جنوب بلاد ما بين النهرين، من خلال الآثار التي اكتشفت في شمال المملكة وشرقها وغربها وجنوبها لحضارات قديمة كانت القاعدة التي بنت حضارات أخرى جاءت من بعدها، بعض من هذه لازالت آثارها باقية إلى الآن، وكان لوضع المملكة العربية السعودية الديني ووجود الحرمين الشريفين، وهجرة الجاليات العربية والإسلامية إلى هذه الأراضي المقدسة، أثرها في تعدد الثقافات وألوان الفنون وتنوعها تبعاً لثقافات وفنون تلك الجاليات، ولكنها انصهرت كلها في بوتقة واحدة واختلطت مع حضارات وثقافات الجزيرة العربية وأصبحت

التفاسير ليرتقي الفن التشكيلي وورش العمل والدورات المتعددة فاصبح الفنان السعودي من أوائل الفنانين العرب في المحافل الدولية والمنحنية والقارية فكان عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عهد الفن التشكيلي لرعاية التي نالها منه غفر الله له ومن هنا أنعو جميع أعضاء بيت الفن لإقامة معرض فني تشكيلي ليخند ذكرى عزيزة على قلوبنا جميعا ووفاء لوالدنا تقبله الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ويقول الفنان مشعل العمري: مات الفهد رائد التعليم وراعي الثقافة والإبداع... مات الفهد أول وزير للتعليم ومؤسس تعليم الفئات ودعم مشاركتها في الحياة الاجتماعية والثقافية... مات الفهد الذي قاد الحركة التعليمية والثقافية وأطلق القدرات المحلية في أفواج العنقات الخارجية للنهل من الثقافات الأخرى والتحاور والتفاعل معها..... مات الفهد الذي في عهده أسست أول وزارة للثقافة لرعاية المثقفين وأنشئت الأندية الأدبية وأطلقت جائزة الدولة التقديرية في الأدب... مات باي النهضة الثقافية السعودية الحديثة وراعيها. رحم الله الفهد سيد العقلانية والاعتدال... وراعي الثقافة والمثقفين... واسكنه فسيح جناته.

ويقول الفنان ناصر الضبيحي القلب يحزن والعين تدمع وفراقك أبها الأب القائد الحزون وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله لقد فجعنا برحيل قائد الأمة ورائد النهضة وزعيم الزعماء فهد بن عبدالعزيز الذي عاشته وعاشتته منجزاته الضخمة بالواري وفقرشاتي بوقتي ولوحاتي فأحسست بالأب بال قائد الملك العظيم أنها مجموعة ضخمه وكثر رائعة تكون تلك الشخصية الفذة رحمك الله يا أبا فيصل وإيماناً مني بما قدمه مولودنا العظماء فقد عملت جاهداً لتجسيد ولو بهما استطع ما قدموه للإنسانية ولهدا الوطن بمعرض كبير عن جميع مولودنا من القائد المؤسس وأنتهياً بملكيتنا الراحل خادم الحرمين الشريفين ثم أنتي سأقدم ضمن المعرض جزءاً خاصاً عن مليكتنا المغدق الملك عبد الله بن عبدالعزيز حفظه الله وولائه لهذا البلد ولحضارته وموروثه وسمو في عهده الأمين الأمير سلطان.

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد (رحمه الله) رقيساً لها، التي أصبحت الجهة الرسمية المسؤولة في الفنون التشكيلية بالملكة وأنشطتها المختلفة مما يتلاءم لدفع الحركة التشكيلية الفنية والنهوض بها وتشجيع الفنان السعودي وحثه على الابتكار والإبداع وتنمية التقوي الفني لدى الجمهور وخلق روابط فنية بين المواهب ومصقلهم وتبادل الخبرات وتعرف الفن ونشره وتوثيق العلاقات والروابط مع الشعوب الأخرى، ونشطت الحركة التشكيلية ونمت وتطورت بفضل الخطط والبرامج المدروسة بتنظيم المعارض والفعاليات الثقافية والفنية والأشتراك في المهرجانات والمسابقات الدولية وتشجيع الفنانين ماديًا ومعنويًا بحالات فريدة أو بإقامة المعارض والمسابقات والدورات التدريبية وإقامة المراسم المتخصصة أو بدعم الجمعيات والمؤسسات الفنية، كالججمعية العربية للثقافة والفنون بجمع فروعها في مدن المملكة، التي كان لها الدور الكبير في تطوير وتقديم حركة الفنون التشكيلية في المملكة، ولقد حقق الفن التشكيلي السعودي في هذا العهد الزاهر خطوات واسعة نحو التقدم في فترة وجيزة ولكنه في سياق مع الزمن، ولنشاعة الدولة في أهمية الثقافة ورغبتها في تطويرها وتنميتها، تم لمواجهة المتغيرات الراهنة، استحداث وزارة للثقافة والإعلام لتحمل مسؤولية هذا المرفق الهام الذي بعض حضارة وثقافة وتقدم الأمة.

كما تحدث الفنان احمد المنتشري بقوله: غفر الله لخادم الحرمين الشريفين ففي عهده برحمه الله أقيم أول معرض فني لطلاب وزارة المعارف آنذاك والتي كان يتولى مهامها -رحمه الله- وشهد العام ١٣٧٩ بالرياض إقامة المعرض الجماعي لطلاب المرحلة الثانوية على مستوى المملكة ومن الخطوات المهمة في تاريخ الفنون التشكيلية في المملكة أن وزارة المعارف حينها قد قررت في عهده -برحمه الله- إخراج مادة الرسم ضمن المواد المقررة للتلاميذ المرحلة الثانوية عام ١٣٧٧ وفي العام التالي ١٣٧٨هـ قررت هذه الوزارة على جميع مراحل التعليم وتغير اسمها عام ١٣٨٠هـ لتصبح التربية الفنية وخصص لها حصتان أسبوعياً ثم توالى بعد ذلك تنظيمات الدورات التدريبية والمراكز الصيفية لإتاحة الفرصة للممارسة ثم وضعت الأسس العلمية والسليمة للفنون التشكيلية ممارسة وتوقفاً وبدأت الأجيال الصاعدة في تلقي أولويات الفن، وكملت الخطوة التالية التي توجت تلك البدايات هي خطوة من أهم الخطوات في تاريخ الفن في المملكة وهي إنشاء معهد التربية الفنية بالرياض عام ١٣٨٥هـ لتخريج معلمين متخصصين في التربية الفنية وإيخابهم في بعثات دراسية إلى إيطاليا ومصر وأمريكا وإسبانيا... ومع كل هذا فمهما تحدثنا فنن نوفي فقيد الأمة حقه في خدمة هذه البلاد في شتى مجالات الحياة!

كما تحدث الفنان لحمد حسن قائلأيد الجود يدطلمرة بيضاء تقدم نون عناء، تعطي نون كلل أو ملل تصافح وتصل لأنها تحب. يد الجود تحمي القريب والبعيد تحافظ على النقاء والطهر. يد الجود يد فهد رحمك الله أبا فيصل لقد كنت شعبة تضيء الطريق نسير بنورها في ظلمات الحياة نهضت بالثقافة فكتت أول وزير للمعارف فارقي العلم والمعرفة وأصبح للمملكة شأنها بين الدول المتقدمة فالثقافة من اهتمامات الأولى ومن بينها الفن التشكيلي فاخذ حقه من الرعاية كما هي القطاعات الأخرى التي عنتي بها عنابة فائقة فكتت للملكة من الدول المتقدمة في الفنون التشكيلية حتى نالت الجوائز العالمية.

ما كان ليحدث ذلك لولا الإهتمام الذي نالته الرئاسة العامة لرعاية الشباب والتي أقامت المعارض التشكيلية في داخل المملكة وخارجها والمسابقات الفنية التشكيلية التي كان يخصص لها مبالغ كبيرة جدا ليحدث